AS

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/52/896
S/1998/384
11 May 1998
ARABIC
ORIGINAL: RUSSIAN

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الثانية والخمسون
البنود ٤٣ و ٨١ و ٩٧ و ١٠٣ و ١٠٤
من جدول الأعمال
الحالة في أفغانستان وآثارها على السلم والأمن الدوليين
صون الأمن الدولي
التنمية المستدامة والتعاون الاقتصادي الدولي
منع الجريمة والعدالة الجنائية
المراقبة الدولية للمخدرات

مجلس الأمن
السنة الثالثة والخمسون

رسالة مؤرخة ٨ أيار/ مايو ١٩٩٨ موجهة من الممثلين الدائمين للاتحاد الروسي وأوزبكستان لدى الأمم المتحدة إلى الأمين العام

نتشرف بأن نرفق طيه نص بيان مشترك لرئيسي الاتحاد الروسي وجمهورية أوزبكستان تم توقيعه في ٦ أيار/مايو ١٩٩٨ أثناء المحادثات بين رئيس الاتحاد الروسي السيد بوريس يلتسين ورئيس جمهورية أوزبكستان السيد إسلام كريموف (انظر المرفق).

وسنكون ممتنين لو تم تعميم نص هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البنود ٤٣ و ٨١ و ٩٧ و ١٠٣ و ١٠٤ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) س. ف. لافروف
السفير
الممثل الدائم للاتحاد الروسي
لدى الأمم المتحدة

(توقيع) أ. و. وحيدوف
السفير
الممثل الدائم لجمهورية أوزبكستان
لدى الأمم المتحدة

مرفق

بيان مشترك لرئيسي الاتحاد الروسي وجمهورية أوزبكستان
تم توقيعه في موسكو بتاريخ ٦ أيار/ مايو ١٩٩٨

إن رئيس الاتحاد الروسي، السيد بوريس يلتسين ورئيس جمهورية أوزبكستان، السيد إسلام كريموف، وقد أجريا تحليلا شاملا لوضع العلاقات بين الاتحاد الروسي وأوزبكستان ولآفاق تطوير كافة جوانب التعاون بين الاتحاد الروسي وجمهورية أوزبكستان، وبعد أن أجريا تبادلا شاملا لوجهات النظر بشأن المشاكل الدولية الحالية، يعلنان ما يلي:

١ - تتطور العلاقات بين الاتحاد الروسي وأوزبكستان تدريجيا انطلاقا من مبادئ الصداقة والثقة التقليدية، والمساواة في السيادة والمنفعة المتبادلة، وفقا لأحكام معاهدة أسس العلاقات بين الدول والصداقة والتعاون بين الاتحاد الروسي وجمهورية أوزبكستان المؤرخة ٣٠ أيار/ مايو ١٩٩٢ وإعلان تطوير وتعميق التعاون الشامل بين الاتحاد الروسي وجمهورية أوزبكستان المؤرخ ٢ آذار/ مارس ١٩٩٤.

ويجري تكثيف الاتصالات الثنائية وعمليات تبادل الوفود، بما في ذلك على أعلى مستوى سياسي. وقد نُشِّطت الاتصالات بين المجالس البرلمانية. وبدأ بفعالية عمل اللجنة الحكومية المشتركة المعنية بالتعاون الاقتصادي. كما يجري العمل على تعزيز الأساس القانوني والتعاهدي للعلاقات الروسية الأوزبكية.

وقادة الاتحاد الروسي وأوزبكستان مقتنعون بضرورة المضي في التطوير الديناميكي للتعاون المتعدد الأوجه بين البلدين في سياق الشراكة الاستراتيجية، وهم يرون إمكانيات حقيقية للقيام بذلك.

ويولي الاتحاد الروسي أهمية كبرى للدور البارز الذي تؤديه أوزبكستان في منطقة آسيا الوسطى. وتقر أوزبكستان بالمصالح الاستراتيجية للاتحاد الروسي في آسيا الوسطى وترى أن مشاركة روسيا في الشؤون الإقليمية يساهم في المحافظة على التوازن السياسي والتنمية الاقتصادية وفي تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة. وفي هذا الصدد، يعد أيضا تعميق التفاعل بين الاتحاد الروسي وأوزبكستان، على نحو يخدم المصالح الجذرية لكلا البلدين، عاملا بناء ذا أبعاد دولية.

٢ - ويولي الاتحاد الروسي وأوزبكستان أقصى أهمية لتوسيع وتعميق العلاقات الاقتصادية التي تعود عليهما بالمنفعة المتبادلة.

وقد كُلِّفت حكومتا البلدين بإعداد اتفاق بشأن تكثيف التعاون الاقتصادي بين الاتحاد الروسي وأوزبكستان لمدة عشر سنوات وبرنامج عمل مقابل لذلك، بغية السماح بتهيئة الظروف المؤاتية لتوسيع

العلاقات التجارية الاقتصادية والعلمية والتقنية، والتعاون في قطاع الوقود والطاقة، وتعزيز الصلات المباشرة بين المناطق والكيانات الإدارية.

ومن الضروري تحسين التنظيم القانوني للعلاقات التجارية، وترتيب نظام للتسويات المتبادلة. وقد كلف الطرفان حكومتي البلدين واللجنة الحكومية الدولية المعنية بالتعاون الاقتصادي بتأمين المساعدة الحكومية اللازمة لهاتين العمليتين.

ويشكل إنشاء مجموعات مالية - صناعية حكومية مشتركة أحد مجالات التعاون الواعدة الى أقصى حد. ومن الأهمية بمكان التعجيل بتنفيذ الاتفاق الحكومي الدولي بشأن المجموعة الصناعية المالية المتعددة الجنسيات "أليوشين" وبشأن التعاون في مجال إنتاج وتسويق طائرات إيل - ١١٤، وإيل - ١٤٤ ت، وإيل - ٧٦ م. ف. وينبغي اعتبار تشغيل هذه الطائرات ضمن رحلات منتظمة للنقل الجوي مهمة ذات أولوية في علاقات الشراكة في مجال التكنولوجيات المتقدمة.

وعلى هذا الأساسي، تتكشف أيضا آفاق واعدة الى حد بعيد فيما يتعلق بمناقشة مشاريع تطوير طائرة أ. ن - ٧٠ وغيرها من طائرات الجيل التالي على الصعيدين المتعدد الأطراف والثنائي.

وسوف يستفاد من التجربة الإيجابية للشراكة في مجال صناعة الطائرات بغية إنشاء مجموعات صناعية مالية في ميادين أخرى أيضا.

ويعرب الطرفان عن اهتمامهما المشترك بتعزيز علاقات المصلحة المتبادلة بين المؤسسات في مجالي الصناعات الهندسية والكيميائية، والمجمعات الزراعية الصناعية، وفي تطوير الصناعات لمعالجة المنتجات الزراعية وإنشاء مؤسسات تجارية.

وتشكل الأبحاث الفضائية مجال اهتمام مشترك لدى الطرفين. ويعمل الطرفان على تنشيط الجهود المشتركة لإنشاء مرصد "سوفا" لعلم الفلك الإشعاعي.

ويقدر الاتحاد الروسي موقف أوزبكستان الذي يؤيد تعدد وسائل نقل صادرات النفط والغاز، بما في ذلك نقلها عبر الأراضي الروسية، ويؤكد استعداده لمواصلة تقديم الخدمات ذات الصلة بالحجم والنوع اللازمين.

٣ - تحتل مسائل الأمن العسكري والتعاون التقني العسكري مكانة هامة في العلاقات الروسية الأوزبكية. والطرفان عازمان على تطوير علاقات الشراكة في هذين الميدانين على أساس الاتفاقات الثنائية.

وسوف يساعد تعميق التعاون بين أجهزة إنفاذ القانون في البلدين في تعزيز العلاقات الروسية الأوزبكية. ومن المزمع تحسين التعاون في مجال مكافحة الانتشار غير القانوني للمخدرات، وتجارة الأسلحة، وفي الجوانب الأخرى لإنفاذ القانون التي تنطوي على مصلحة مشتركة للبلدين.

٤ - إن شعبي الاتحاد الروسي وأوزبكستان مرتبطان تاريخيا بعرى لا تنفصم من القرابة الروحية والثقافية، وبمصيريهما المترابطين على نحو وثيق. وقد فرض هذا ضرورة تطوير التعاون في مجالات الثقافة والعلم والتعليم والإعلام، وتشجيع الاتصالات بين الأفراد والمنظمات العامة.

وقد كلفت الإدارات ذات الصلة بدراسة المسائل المتعلقة بتسوية المركز القانوني لمواطني أحد البلدين المقيمين بصورة دائمة على أراضي البلد الآخر، وكذلك عملية الهجرة وحماية حقوق المهاجرين.

وما زال لدى الجانب الروسي اهتمام بفتح مرافق قنصلية في أوزبكستان، وهو يؤكد استعداده لمراعاة ما قد يصدر عن الجانب الأوزبكي من رغبة في هذا الصدد.

٥ - وللاتحاد الروسي وأوزبكستان مواقف متطابقة أو مماثلة بشأن المشاكل الدولية الحالية وهما عازمان على تكثيف التعاون البناء والمنتظم في مجال السياسة الخارجية على الصعيد الثنائي، وكذلك في إطار الأمم المتحدة، ومؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا، وسواهما من المنظمات والمحافل الدولية. وهما يعتبران أن للأمم المتحدة دورا أساسيا في صون السلم والأمن الدوليين؛ وفي الوقت نفسه، تتزايد أهمية المنظمات الإقليمية في تسوية ومنع النزاعات العرقية والطائفية وغيرها من المنازعات بين الدول وداخلها.

ويؤيد الاتحاد الروسي المبادرة التي طرحتها أوزبكستان وأيدتها دول أخرى في آسيا الوسطى بإقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية في المنطقة، وهو مستعد للمساعدة في دفع هذه المبادرة إلى الأمام تحت رعاية الأمم المتحدة وفقا للممارسة الدولية. ويؤيد الاتحاد الروسي وأوزبكستان، أيضا، فكرة إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أنواع أسلحة الدمار الشامل في مناطق أخرى من العالم.

٦ - ويؤكد الاتحاد الروسي وأوزبكستان من جديد التزامهما بأهداف ومبادئ رابطة الدول المستقلة بوصفها أداة لتعزيز الشراكة المبنية على المساواة والتعاون القائم على أساس المنفعة المتبادلة بين أعضائها.

وانطلاقا من روح التفاهم المتوصل إليه في اجتماع مجلس رؤساء دول رابطة الدول المستقلة في ٢٩ نيسان/أبريل ١٩٩٨، سوف يسعى الطرفان إلى تدعيم وتعزيز الرابطة بغية المضي قدما في تحقيق إمكاناتها الخلاقة بصورة أكمل.

٧ - وأعرب الطرفان عن التزامهما المبدئي بدفع طاجيكستان إلى الأمام باتجاه بناء دولة تقوم على الديمقراطية والعلمانية وسيادة القانون. وقد أحاطا علما، مع الارتياح، بالتقدم المحرز على طريق المصالحة

الوطنية في طاجيكستان بالتوقيع، في ٢٧ حزيران/يونيه ١٩٩٧ في موسكو، على الاتفاق العام لإقامة السلام والمصالحة الوطنية في طاجيكستان. وإضافة إلى ذلك، يعرب الاتحاد الروسي وأوزبكستان، بوصفهما دولتين ضامنتين للاتفاق العام، عن قلقهما إزاء التأخير الشديد في تطبيق الجدول الزمني المتفق عليه لتنفيذ الاتفاقات المبرمة بين الأطراف الطاجيكية، ولا سيما فيما يتعلق بإدماج التشكيلات المسلحة للمعارضة الطاجيكية الموحدة ونزع سلاحها وتسريحها.

إن الاتحاد الروسي وأوزبكستان، إذ يدعوان المشاركين في عملية السلام في طاجيكستان إلى الوفاء بالالتزامات التي تحملوها بدون شروط وبكل دقة، يعتبران أن من الهام تنشيط التعاون على الصعيد الثنائي وفي إطار الجهود الدولية، بما في ذلك عن طريق الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، من أجل تنفيذ الاتفاق العام بالكامل وفي حينه.

٨ - وأعرب الطرفان عن فزعهما من الحالة المنذرة بالانفجار في أفغانستان. فالمضي في تصعيد التوتر في هذا البلد على نحو ينذر بانتشار التطرف الديني والارهاب، وتفشي ظاهرتي تهريب الأسلحة والمخدرات، ونزوح اللاجئين، يشكلان خطرا على المصالح الوطنية لدول المنطقة وعلى أمنها.

إن السبيل إلى السلام في أفغانستان يكمن في الحوار البناء بين الأطراف المتحاربة تحت رعاية الأمم المتحدة وبمساهمة نشطة من جانب الدول المعنية، وذلك من خلال تشكيل حكومة واسعة التمثيل تراعي الحقوق والمصالحة المشروعة لكافة المجموعات السكانية العرقية والطائفية والقوى السياسية.

والاتحاد الروسي وأوزبكستان، إذ يؤيدان المبادرات والمساعي الصادرة عن كل منهما، يعتزمان القيام معا بكفالة أن تبادر المجموعات الأفغانية بتنفيذ قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن ذات الصلة، والوقف الفوري للنزاع الذي طال أمده.

٩ - وأعرب الرئيسان عن ارتياحهما لمحتوى ونتائج الزيارة الحكومية التي قام بها السيد كريموف إلى الاتحاد الروسي، التي جرت في جو تقليدي من الصداقة والتفاهم المتبادل. وقد لاحظا أن الزيارة شكلت حدثا تاريخيا في العلاقات بين البلدين.

ودعا رئيس أوزبكستان، السيد إسلام كريموف رئيس الاتحاد الروسي، السيد بوريس يلتسين إلى القيام بزيارة رسمية لأوزبكستان. وقد قُبلت الدعوة مع الشكر. وسوف يُتفق لاحقا على تاريخ الزيارة.

(توقيع) ب. يلتسين
رئيس الاتحاد الروسي

(توقيع) إ. كريموف
رئيس جمهورية أوزبكستان

- - - - -